صاحب المفتاح اهمل اشتراط التنافي في القلب وقال السعد التفتازاني في
تداحسن صاحب المفتاح في اهماله لان قولك مازيد الا شاعر لمن اعتقد انه
كاتب وليس بشاعر قصر قلب على ماصرح به صاحب المفتاح مع عدم تنافي الشعر
والكتابة ومثل هذا خارج عن اقسام القصر على ماذكره القزويني انتهى
وطرق القصر ستكون الا تقدم بعضها والمذكور منها هنا اربعة العطف كقولك
في قصر الموصوف على الصفه افرادا زيد شاعر لا كاتب او ما زيد كاتبا بل شاعر
وقلبا زيد قايم لا قاعد وما زيد قايما بل قاعد وفي قصر الصفة افرادا
وقلبا بحسب المقام زيد شاعر لا عمرو وما عمرو شاعرا بل زيد وانما كقولك
في قصر الموصوف افرادا انما زيد كاتب وقلبا انما زيد قايم وفي قصر الصفة
افرادا وقلبا انما قايم زيد والا شاعر وقلبا ما زيد الا قايم وفي قصر الصفه
افرادا وقلبا بحسب المقام ما شاعر الا عمرو والتقديم اي تقديم ما حقه
التاخير كقولك في قصر الموصوف افرادا كاتب زيد وقلبا تميمي انا وفي قصر
الصفة افرادا وقلبا انا كفيت مهمك وكلما مثلنا به للافراد والقلب يصلح مثالا
للتعيين لما عرفت من انه اعم منهما وهذه الطرق بعد اشتراطها في افادة القصر
تختلف من وجوه منها ان دلالة الرابع بالفحوى اعني بمفهوم الكلام بمعنى
انه اذا تامل الذوق السليم فيه فهم منه القصر وان لم يعرف اصطلاح البلغا
في ذلك ودلالة البقية بالوضع ومنها ان النفي لا يجامع الثالث فلا يصح ما
زيد الا قايم لا قاعد لان شرط المنفي بلا العاطفة ان لا يكون منفيا قبلها
بغيرها من ادوات النفي ويجامع الثاني والرابع فيقال انما انا تميمي لا قيسي
وهو يأتيني لا عمرو لان النفي فيهما غير مصرح به كما في الثالث وشرط السكاكي
في مجامعة الثاني ان لا يكون الوصف مختصا بالموصوف والا لم يجامعه نحو
انما يستجيب الذين يسمعون فيمتنع ان يقال لا الذين لا يسمعون لان الاستجابة
لا تكون الا ممن يسمع بخلاف انما يقوم زيد لا عمرو اذا القيام ليس مما يختص
بزيد وقال الشيخ عبد القاهر لا يحسن مجامعة الثاني في المختص كما يحسن في غيره قال
القزويني وهو اقرب للصواب اذ لا دليل على الامتناع عند قصد زيادة

التحقيق

التحقيق والتاكيد ثم القصر كما يقع بين المبتدا والخبر كما مر من الامثلة
يقع بين الفعل والفاعل نحو ما قام الا زيد والمفعولين نحو ما اعطيت زيدا
الا درهما وغير ذلك من المتعلقات سوى المفعول معه نحو ما جاء زيد الا راكبا
وما جاء راكبا الا زيد ونحو ما قام زيد الا في الدار وفي الاستثنا يؤخر اداته
مع المقصور عليه لو زيد القصر على الفاعل قيل ما ضرب عمرا الا زيد ولو اريد
القصر على المفعول قيل ما ضرب زيد الا عمرا ومعنى قصر الفاعل على المفعول مثلا
قصر الفعل المسند للفاعل على المفعول وعلى هذا قياس البواقي فيرجع
في التحقيق الى قصر الصفه على الموصوف او عكسه ويكون حقيقيا واضافيا
افرادا وقلبا وتعيينا وجاز على قلة تقدم المقصور عليه واداة نحو ما ضرب
الا ستثنا على المقصور وهما بحالهما وهو ان يلي المقصور عليه نحو ما ضرب
الا عمرو زيد وما ضرب الا زيد عمرا وفي انما يوخر المقصور عليه حتى لو اريد
القصر على الفاعل قيل انما ضرب زيد عمرو وعلى المفعول قيل انما ضرب عمرو
زيدا ولا يجوز تقديمه على غيره للالتباس بخلاف النفي والاستثنا فانه لا
الباس فيه اذ المقصور عليه هو المذكور بعد الا سواء قدم او اخر وغيره
كلا في افادة القصر وامتناع مجامعته لا سادسها الانشا وذا يقسم

الى تمن ذا بليت ويهل	ولو وقد الى قليلا بلعل
ولا يخص ذا المرام	ماهو ممكن وللاستفهام
بها وتصديق بتلك ينفي	وما ومن واي وكم واني
وايان ايان وكيف ومتى	وكل هذي لتصورات
وهمزة لذين كل جاء	لغير الاستفهام كاستبطا
تعجب وعيد او تحقير	تهويلا او تهكم تقرير
كذا كانكار به يراد	توبيخ او تكذيب استبعاد

الباب السادس الانشا وهو يطلق على الكلام الذي ليس لنسبته خارج
تطابقه او لا تطابقه كما مر وعلى ما هو فعل المتكلم اعني القا مثل هذا الكلام
كما ان الاخبار كذلك والاظهر ان المراد ههنا هو الثاني بقرينة ما بعده

Copyright © King Saud University